التقرير الأخباري الأسبوعي

١٩- ٠٣ - ٢٠١٣

تقرير أسبوعي يستعرض أبرز الأحداث الدولية والاقليمية والاقتصادية المتعلقة بالصراع مع العدو الصهيوني، ويركز على الكيان الصهيوني وقضية فلسطين

يصدر عن

وكالة القدس للأنباء / قسم الدراسات

خاص وكالة القدس للأنباء

وكالة القدس للأنباء – بيروت – لبنان هاتف: ٠٣٠٨٤٦٧١ فاكس: ٠٠٩٦١١٢٧٦٧١٤
Email: qudsnews@yahoo.com info@alqudsnews.net

المحتوى

دولياً: ٢

اقتصاديا: ٣

إقليمياً: ٥

في الشأن الصهيوني: ٨

في الشأن الفلسطيني العام: ١٠

الشأن الفلسطيني في لبنان: ١٣

خاص وكالة القدس للأنباء

دولياً:

اختتم المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني (البرلمان)، أشغال دورته السنوية، الأحد، بعد أن استكمل انتقال السلطة إلى قيادة جديدة، تنتظرها تحديات كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي وتطلعات جماهيرية أكبر في مجال الإصلاح ومحاربة الفساد.

ولا يعادل النجاحات التي حققتها الصين إلا التحديات التي تنتظرها، كما قال المؤرخ الأمريكي وأحد المختصين في الشؤون الصينية، كينيث بوميرانز، "مستحيل ألا نندهش من الانجازات التي حققتها الصين، كما أنه مستحيل ألا نندهش من حجم المشاكل التي ما زالت قائمة".

في خطوة استباقية واستجابة للتطلعات نحو الإصلاح ومحاربة الفساد، تقدم مجلس الدولة (الحكومة) بخطة تقضي بإعادة هيكلة الهيئة التنفيذية توخيا لحكومة "فعالة قائمة على القانون مع التقسيم الواضح للسلطة والتوزيع المعقول للعمل وتحديد المسؤولية".

وفي الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن الخطة تعد "الخطوة الأولى للإصلاح الإداري على المدى البعيد"، فإن البعض الآخر اعتبر أنها، على أهميتها تبقى غير كافية، لأنها لا تستهدف إصلاح النظام السياسي. لكن وفي ظل مطالبة القيادة الجديدة بالتحول من سرعة النمو إلى جودة النمو، وإقامة صناعات متطورة ذات التقنية العالية والقيمة المضافة العالية وإيجاد العلامة الصناعية الخاصة والرفع من النجاعة الاقتصادية، **هل تقترب الصين إلى النموذج الرأس مالي، وكيف سيكون انعكاس ذلك على المجتمع الصيني.**

ولا تقل التحديات الخارجية بالنسبة للقيادة الجديدة أهمية، بالنظر للتطورات الجيواستراتيجية وخصوصا تحول اهتمام الولايات المتحدة إلى منطقة جنوب آسيا - المحيط الهادئ، في سعي لتطويق النهوض الصيني، مما سيؤثر على علاقات الصين بجيرانها، وعلى قدرتها على البحث عن آفاق جديدة وضمان تزودها بالموارد الأساسية.

ويرى محللون أن الصين تعول على التجربة السياسية الطويلة داخل دواليب الدولة التي تتمتع بها القيادة الجديدة والخبرة التي راكمتها طيلة سنوات على تمكينها من فرض النموذج الصيني وترسيخ مكانتها كقوة عظمى.

الأزمة الكورية

نددت كوريا الشمالية بـ"السياسة العدائية" الأمريكية، وأكدت تمسكها ببرنامجها النووي بالتشديد على أنه غير قابل للمساومة، رداً على إعلان الولايات المتحدة تعزيز دفاعها المضاد للصواريخ بنشر صواريخ اعتراضية إضافية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية في كوريا الشمالية: "سلاحنا النووي هو سيف قوي لحماية سيادة وآمن البلاد ولذلك لا خلاف حوله طالما استمر التهديد النووي العدائي الأمريكي".

ويأتي البيان ضمن حرب كلامية متواصلة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة منذ تصاعد التوتر بين الجانبين بإجراء كوريا الشمالية تجربة نووية الشهر الماضي، وردا على إعلان وزير الدفاع الأمريكي، تشاك هاغل بأن الولايات المتحدة ستعزز دفاعها المضاد للصواريخ عبر نشر ١٤ صاروخ اعتراض إضافي، لدرء مخاطر قد تمثلها إيران وكوريا الشمالية.

اقتصاديا:

الخلاف مستمر بين الديمقراطيين والجمهوريين بخصوص خفض العجز

كشف الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي عن خطة جديدة تتضمن عجزا سنويا في الموازنة الاتحادية في نطاق من ٤٠٠-٦٠٠ مليار دولار معظم السنوات العشر القادمة، ويقولون أن هذا سيسمح بنمو أقوى للوظائف في الاجل القصير مقارنة بخطة الجمهوريين التي تهدف إلى القضاء على العجز بحلول ٢٠٢٣ .

ووفقا لتفاصيل الخطة التي أصدرتها باتي موراي رئيسة لجنة الميزانية بمجلس النواب يوم الاربعاء فان العجز سيبلغ في المتوسط ٢,٤ بالمئة من الناتج الاقتصادي الامريكي حتى ٢٠٢٣. وتجاوز عجز الميزانية تريليون دولار في كل من السنوات الاربع الماضية بسبب الاضرار الاقتصادية الناتجة عن الازمة المالية الاخيرة. ووفقا للافتراضات المستخدمة في خطة الميزانية التي اعلنتها موراي فان العجز في السنة المالية ٢٠١٣ -التي تنتهي في الثلاثين

من سبتمبر ايلول- من المتوقع أن يبلغ ٨٩١ مليار دولار أو ٥,٦ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وستضيف خطة الديمقراطيين ٥,٢ تريليون دولار الي الدين العام الامريكي على مدى العقد القادم وهو ما سيجعله يتجاوز ١٨ تريليون دولار في ٢٠٢٣ . لكن نسبة الدين الى حجم الاقتصاد ستتراجع تدريجيا من ٧٦,٦ بالمئة الى ٧٠,٤ بالمئة.

وتهدف الخطة الي تقليص العجز في الميزانية الامريكية بمقدار ١,٨٥ تريليون دولار على مدى عشر سنوات بما في ذلك استبدال تخفيضات تلقائية في الانفاق قيمتها حوالي ٩٦٠ مليار دولار.

وتتناقض خطة الديمقراطيين بشكل حاد مع خطة الميزانية التي قدمها بول ريان رئيس لجنة الموازنة بمجلس النواب يوم الثلاثاء والتي تهدف الى تقليص العجز بمقدار ٤,٦ تريليون دولار والوصول الى توازن الميزانية بحلول ٢٠٢٣ عن طريق تحفيضات حادة في البرامج الاجتماعية المحلية مثل الرعاية الصحية والرعاية الطبية للفقراء.

أوروبا: اقتصاد منطقة اليورو يفشل في توفير وظائف جديدة

فشل اقتصاد منطقة اليورو في توفير وظائف جديدة في نهاية العام الماضي بالرغم من تزايد النشاط خلال موسم تسوق عيد الميلاد مما يظهر التحديات التي يواجهها زعماء منطقة اليورو الذين يحاولون خفض مستوى البطالة القياسي. وقال مكتب احصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن معدل التوظيف في منطقة اليورو تراجع ٠,٣ بالمئة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من ٢٠١٢ مقارنة بالربع السابق في رابع تراجع فصلي على التوالي. وكان انكماش أعداد العاملين أكثر تجليا في اسبانيا حيث تراجع معدل التوظيف ١,٤ بالمئة في الربع الأخير من العام الماضي. ولم تتمكن أي من الاقتصادات الكبرى في منطقة اليورو من زيادة التوظيف إلا ألمانيا مما يبرز التفاوت بين أكبر اقتصاد في المنطقة وبقية الدول الأعضاء.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها، أصدرت الحكومة القبرصية قراراً مفاجئاً بمصادرة ١٠% من أموال المودعين في بنوكها، متذرعة بمحاربة الازمة الاقتصادية التي قد تحول الجزء اليوناني من قبرص إلى يونان أخرى. وفي بيان عن الرئيس القبرصي أوضح أن

البديل لهذا الإجراء يمكن أن يكون في العودة إلى الليرة القبرصية، ولكن بعد تخفيض قيمتها ٤٠%. وقد أثار هذا الإجراء، ليس غضب القبارصة وحدهم، بل أيضاً مخاوف دول الاتحاد الأوروبي حيث يعكس المستوى الخطير الذي وصلته الأزمة المالية في أوروبا، والإجراءات القاسية التي يمكن أن تلجأ لها الدول لمواجهة أزماتها المالية.

إقليمياً:

لا تزال مصر تعيش حالة إرباكٍ لا يهدأ، وإن كان الأسبوع الأخير خفت حدته بالنسبة للمواجهات الميدانية وإعلان المظاهرات والإعتصامات والعصيان المدني، مع تصاعد وتيرة الخلاف بخصوص الإنتخابات النيابية وأحقية تسييرها من عدمه بين النظام من جهة، والمعارضة من جهة ثانية، وتأجيل النظر في الطعون من قبل المحكمة الإدارية وإحالت الملف للمحكمة الدستورية من جهة ثالثة، حيث قضت المحكمة الإدارية العليا يوم الأحد ١٧ آذار/ مارس، تأجيل النظر في الدعاوى المطالبة بوقف تنفيذ حكم القضاء الإداري بوقف إجراء انتخابات مجلس النواب وإحالة قانون الانتخابات للمحكمة الدستورية إلى يوم الأحد المقبل. من جهتها انتقدت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة في مصر الطعن الذي تلقته محكمة القضاء الإداري من هيئة قضايا الدولة، معتبرةً أن قرار الطعن يدل على تخبط تصرفات مؤسسة الرئاسة، بعد أن وعدت الأخيرة بأنها لن تطعن الحكم الصادر عن المحكمة.

وفي موضوع منفصل، تتكرر الحملات الإعلامية من بعض الصحف والقنوات المصرية، ضد غزة وحركات المقاومة، في إطار الصراع الداخلي مع الرئيس محمد مرسي، لخلط الأوراق وتوتير الحالة المصرية لحساسية القضية الفلسطينية في ضمير الشعب المصري، وكان آخر هذه الأخبار ما نقلته هذه القنوات عن تورط قياديين من حركة حماس في الهجوم على القوات المصرية في رفح شهر رمضان الماضي، وهو ما رفضته الحركة بشدة واستهجنت من تلفيق هكذا أخبار. **ويرى محللون ان المستفيد الأول من تلفيق هذه الأخبار هو العدو الصهيوني لإيجاد شرخ بين الفلسطينيين والمصريين وسلخ مصر عن عمقها الإستراتيجي المرتبط بفلسطين.**

سوريا:

دخلت الأزمة السورية عامها الثالث، فبعد عامين رسما مشهدا قاتما لبلد كان قبلة للاجئين من حوله وصورة أمان وجمال يحلم بها كثيرون، تحول في غضون عامين الى أزمة نأت عنها كل الحلول. عامان من عمر الأحداث السورية، ٢٤ شهرا من العنف والدماء والقتل.. لم يتحقق "ربيع سوريا" ولم يسقط نظامها السياسي، فقط فقدت سورية أغلى ما كانت تملك، فقدت أمانها وتعايش أبنائها وفقدت بعض سيادتها حتى إشعار آخر.

طوال عامين كرر أوباما أن أيام الأسد معدودة، وأنه فقد شرعيته ويجب أن يرحل. وقد غابت هذه العبارات عن الخطاب الأمريكي منذ شهور. وفي آخر تصريح من أوسلو أعلن جون كيري وزير الخارجية الأمريكي أن أمريكا تريد "إجلاس الرئيس بشار الاسد والمعارضة السورية الى طاولة المفاوضات لتشكيل حكومة انتقالية وفق اتفاق جنيف". وهذا ليس مجرد اعتراف بأن أيام الأسد ليست معدودة، بل اعتراف صريح بشرعية الأسد. وقد عقّب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية حسن عبد العظيم على تصريح الوزير الأمريكي هذا بقوله: "ليست زلة لسان، بل حصيلة جهود الوصول الى توافق أمريكي- روسي حول حل سياسي للازمة".

من جهتها تحمل أوروبا وجهتي نظر حيال الملف السوري، الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي آشتون تحذر الاتحاد الأوروبي من رفع حظر السلاح الى سورية، فيما وزير الخارجية الفرنسي يدعو الإتحاد الأوروبي إلى إلغاء حظر السلاح المفروض على سورية، ويعلن في اليوم التالي أنه عاكف مع المسؤولين الروس والأمريكيين على وضع قائمة بأسماء المفاوضين السوريين بهدف ايجاد حل سياسي يتجاوب مع بيان جنيف. ووزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند استلم عصا السبق من زميله وزير الخارجية وليام هيغ وراح يطلق التصريحات حول عدم استبعاد أية خيارات مستقبلية لتسليح المعارضة السورية، لكن هاموند بتصريحه يساعد فقط وليام هيغ، فيجعل تبديل اللهجة أكثر سلاسة، ليتحدث هيغ بعده ليس عن التسليح بل عن التفاوض، ويقول: "نأمل ان يأخذ النظام السوري المفاوضات مع المعارضة على محمل الجد. فقد اعلنا بوضوح ان الحوار والمفاوضات هي الطريقة الوحيدة لتحقيق الانتقال السياسي ووقف اراقة الدماء". بالمقابل ذكرت صحيفة « لوس أنجليس تايمز» الجمعة ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) تجمع معلومات حول

"الاسلاميين المتطرفين" في سورية لإمكان توجيه ضربات اليهم بطائرات من دون طيار في مرحلة لاحقة.

وبالنسبة لدمشق، الأزمة طويلة حيث صرح الرئيس السوري بشار الأسد إن "المعركة طويلة لأننا نحارب الإرهاب الذي عجزت عن محاربته كل قوى العالم، ولكن الأمور باتت أفضل بمرات، عسكريا وسياسيا". بالمقابل أكد الائتلاف الوطني السوري المعارض انه انتخب خلال اجتماعه في اسطنبول يوم الاثنين ١٨ آذار، غسان هيتو الذي شغل مناصب عالية في شركات عالمية للتكنولوجيا والاتصال، رئيسا للحكومة المؤقتة التي ستتولي أمور الأراضي الخاضعة لسيطرة المعارضة في سورية. ويبقى المشهد في سوريا بعد عامين على الأزمة يعبر بشكل جلي على صراع دولي وإقليمي أدواته تعمل في الميدان السوري، والشعب ومعالم سورية الدولة يبقيان الضحية الأولى والأخيرة لهذه الأزمة.

اليمن:

بينما انطلق الحوار الوطني اليمني الهادف إلى وضع دستور جديد للبلاد، ومناقشة حل الأزمات الكبرى التي يتخبط فيها اليمن، نزل الآلاف إلى الشارع في عدن وفي مدن جنوبية أخرى رافعين شعار "لا للحوار، نعم للاستقلال". وقد تكون قضية الجنوب من بين أكبر التحديات أمام المجتمعين في صنعاء وهو الأمر الذي قد يتسبب إما في نجاح أو فشل هذا الحوار، خاصة في ظل مقاطعة الحراك الجنوبي بزعامة نائب الرئيس اليمني السابق المقيم في المنفى علي سالم البيض، لمؤتمر الحوار. ويناقش المؤتمر من خلال جلساته العامة تسع قضايا تترأسها "القضية الجنوبية" ومطالب فك ارتباط الجنوب عن الشمال، وبالرغم من مشاركة معظم التيارات والأحزاب في الحوار الوطني، إلا أن بعض المراقبين يشككون في نجاح الأطراف المتحاورة والمتباينة بطبيعة الحال في التوصل إلى رؤى موحدة لمستقبل البلاد، مستشهدين بنبض الشارع وحراك الجنوب.

لبنان:

تصاعدت حالة التوتر في لبنان على إثر اعتداء استهدف أربعة مشايخ تابعين لدار الفتوى في بيروت في حادثين منفصلين في منطقتي خندق الغميق والشياح.

وعاش الشارع اللبناني تلك الليلة حالة توتر واستنفار دفعت زعماء الطوائف للمسارعة لتطويق الموقف، وادانته وفي الطليعة حركة 'امل' و'حزب الله' اللذان استنكرا بشدة التعرض للمشايخ، ووضعا الاعتداء في خانة السعي الى اثارة الفتنة، فيما ندد مفتي الجمهورية سماحة الشيخ محمد رشيد قباني بالاعتداء وناشد الجميع الهدوء وضبط النفس.

ويرى محللون أنه رغم وجود حالة من الاحتقان تتضخم يوما بعد يوم بسبب اعمال الشحن الطائفي التي تمارسها بعض وسائل الاعلام وعلى مدار الساعة، إلا أن الموقف الدولي يبقى يتمحور حول تطويق الأزمة وعدم إنجرار البلد إلى الإقتتال ولو على الأقل في اللحظة الراهنة.

في الشأن الصهيوني

صادقت الكنيست الصهيونية مساء أمس، على الحكومة الجديدة، بعد مرحلة مخاض عسير، وجهود تفاوضية مضنية، نجح على إثرها رئيس الحكومة المكلف بنيامين نتنياهو، بالتوصل إلى اتفاق على تشكيلها.

وعاودت تعليقات وسائل الإعلام الصهيونية التأكيد على أن الحكومة المقبلة، لن تكون أقل تطرفاً من سابقتها، بل قد تفوقها تطرفاً. وأشارت على نحو خاص إلى تهميش ملف الصراع الفلسطيني - "الإسرائيلي" في "الخطوط العريضة" للحكومة، واختزاله في ثلاثة سطور لا أكثر لا تبشر بجديد لجهة احتمال استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

وتتشكل الحكومة الجديدة من ٢٢ وزيراً، ١٢ منهم لتحالف "ليكود بيتنا"، وثلاثة للـ "البيت اليهودي"، وخمسة لـ "هناك مستقبل"، واثنان لـ "الحركة".

وتؤكد الخطوط العريضة للحكومة الجديدة، أن القضايا الداخلية ستكون في مركز اهتماماتها بدءاً بمسألة "توزيع العبء بالتساوي"، أي إلزام كل "إسرائيلي" يبلغ الثامنة عشرة بالخدمة العسكرية أو "الخدمة الوطنية" ليشمل الشباب المتزمتين دينياً "الحرديم" والعرب،

وقضايا الإسكان ومناهج التعليم وتعديل قوانين لتغيير طريقة الحكم، مثل رفع نسبة الحسم لـ ٤ في المئة للحؤول دون دخول أحزاب صغيرة للكنيست وغيرها.

ولفتت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن الخطوط العريضة للحكومة تضمنت بندين يتعلقان بالملف السياسي، الأول "مجرد إعلان" بأن "الحكومة ستدفع العملية وتعمل على دفع السلام مع جميع جيراننا من خلال الحفاظ على المصالح الأمنية والتاريخية والقومية لإسرائيل"، والثاني أن "إسرائيل ستسعى إلى تحقيق السلام مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى اتفاق سياسي معهم لإنهاء الاحتلال. وفي حال تحقيق اتفاق سلام كهذا، فسيتم عرضه على الحكومة للتصديق عليه في الحكومة والكنيست، وإذا اقتضت الضرورة، يطرح في استفتاء عام".

وأفادت صحيفة "هآرتس" أن "البيت اليهودي" اتفق مع "ليكود بيتنا" على تشريع قانون يلزم الحكومة إجراء استفتاء عام على أي اتفاق يشمل التنازل عن أراض (الإنسحاب من أراض فلسطينية أو سورية محتلة)، ما اعتبرته تكبيلاً ليدي ليفني التي منحت إدارة مفاوضات مع السلطة الفلسطينية، فضلاً عن قرار نتنياهو تشكيل "لجنة وزارية لشؤون عملية السلام" تضم رؤساء كل الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي.

إلى ذلك، أشار معلقون في الشؤون الحزبية إلى أن الحكومة الجديدة "من خلال اللجنة الوزارية لشؤون التشريع" ستواصل نهج سابقاتها في تشريع قوانين تنال من الديموقراطية ومن حريات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ٤٨.

زيارة اوباما للمنطقة

تتناول وسائل الإعلام يومياً زيارة الرئيس الأميركي باراك اوباما بالتسريب والتكهن والتحليل، سواء من زاوية تعظيم التوقعات من الزيارة، وما يمكن أن تشكله من رافعة أو أدوات ضغط فيما يتعلق بموضوع التسوية؛ أو من زاوية التقليل من شأنها على المستوى السياسي وإيلاء أهمية كبيرة للتعاون في مجال الملف الإيراني، وملفات إقليمية ساخنة أخرى.

وبحسب برنامج الزيارة الذي تم توزيعه على وسائل الإعلام، يتبين أن الزيارة، في محطاتها الرئيسية، لا تتضمن محطات فاصلة. وهذا البرنامج يعزز ما كان قاله جون كيري

سابقا بأن أوباما يأتي إلى المنطقة ليسمع ويتبادل وجهات النظر، دون أن يحمل معه خطة يفرضها على الأطراف.

وفي هذا السياق كشفت صحف صهيونية أن أوباما ربما كان يعد لخطة يطرحها خلال ستة أشهر، تقضي بإقامة "دولة فلسطينية" نهاية عام ٢٠١٤.

ورغم أن كثيرا من المحللين يستبعدون عدم طرح أوباما شيئا ذا قيمة خلال جولته، وأن تتحول الزيارة إلى زيارة سياحية، إلا أن كافة المعطيات لا تشير إلى غير ذلك.

في الشأن الفلسطيني العام:

لا تزال الساحة الفلسطينية تكتظ بالأحداث السياسية، وتحتل واجهتها العديد من القضايا، أهمها: عودة الكونفدرالية إلى الواجهة السياسية من جديد، بالإضافة إلى تهجم حركة فتح على لقاء رؤساء بعض بلديات الضفة، علاوة عن الموت السريري الذي تعاني منه المصالحة، وزيارة أوباما إلى فلسطين، وكذلك قمع الانتفاضة في الضفة.

الكونفدرالية .. من الولادة إلى الإجهاض

عاد موضوع الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية إلى الواجهة السياسية من جديد، بعد أن أكد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، لصحيفة "الأخبار" أنه لا يوجد أي مقترح بإقامة كونفدرالية بين الأردن وفلسطين، معتبراً الحديث عنها مؤامرة تهدف إلى إلغاء "الدولة الفلسطينية". وقد نفى رئيس السلطة أي حديث بين السلطة والأردن حول إقامة كونفدرالية، أو إعداد وثائق بهذا الشأن، مشدداً على أن هناك وثيقة وحيدة أقرها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، وقد طواها الزمن، حول إقامة كونفدرالية بعد قيام "الدولة الفلسطينية" المستقلة، وعاصمتها القدس، وحل مشكلة اللاجئين دون إضرار بالأردن.

يذكر أن عباس كان قد صرح مسبقا أن "الدولة الفلسطينية" تستعد للكونفدرالية مع الأردن، وهذا ما أفادت به بعض كوادر السلطة وقادة حركة فتح، بأن عباس أخبرهم أن يستعدوا لمرحلة الكونفدرالية مع الأردن، وها هو اليوم يصدح بخلاف ما أعلن عنه.

فتح تهاجم لقاء رؤساء بعض بلديات الضفة

عقد رؤساء بلديات فلسطينية من الضفة الغربية، وأخرى صهيونية اجتماعاً في العاصمة الايطالية روما. وحضر عن الجانب الصهيوني: سيديروت وريشون لتسيون، فيما حضر عن الجانب الفلسطيني رئيسي بدليتي طوباس وسيلفيت

من جهتها أعربت حركة فتح عن رفضها مشاركة رؤساء بلديات من حركتها مع عدد من نظرائهم الصهاينة في مدينة ميلانو الايطالية، معتبرة ذلك سياسية تطبيعية مرفوضة.

من جهته قال رئيس بلدية سلفيت، د.شاهر اشتيه، أن الاجتماع لم يناقش أية قضايا سياسية وكان مقتصرا على الجوانب الإنسانية، نافيا التطرق لمناقشة أوضاع الإدارة المدنية برئاسة رؤساء البلديات، لافتا إلى أن رؤساء البلديات شاركوا في المؤتمر وللمرة الاولى تحت تمثيل "دولة فلسطين"، وليس الأراضي الفلسطينية أو السلطة الفلسطينية.

المصالحة والموت السريري

لا تزال المصالحة الفلسطينية تعاني من موتٍ سريري، بعد آخر مناكفة بين رئيس وفد فتح للحوار، عزام الأحمد، ورئيس المكتب التشريعي، الدكتور عزيز الدويك، التي أوقفت عجلة المصالحة كلياً.

وكانت حركتا فتح وحماس قد اتهمتا بعضهما البعض بإفشال المصالحة، إلا أن الواقع يشير إلى أنهما ينتظران المشهد حتى تكتمل زواياه. فالحكومة الصهيونية التي تشكلت مؤخرا، وزيارة أوباما التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى، والمشهد المصري المجهول المصير، هي من ستحدد مسار المصالحة.

زيارة أوباما

تقترب زيارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إلى فلسطين المحتلة وسط مظاهرات واحتجاجات كثيرة في العديد من مدن الضفة الغربية وغزة رفضا لها.

وفي هذا السياق، أكد المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، أن زيارة أوباما المرتقبة إلى الشرق الأوسط ستكون مهمة لكنها لن تشمل اقتراحا جديدا لعملية التسوية في الشرق الأوسط، لافتا إلى ان أوباما سيجتمع خلال جولته المقبلة مع القادة في "إسرائيل"

والأردن والضفة الغربية، موضحا ان أوباما سيناقش خلال زيارته التزام الولايات المتحدة الذي لا يتزعزع بأمن "إسرائيل".

الانتفاضة .. موت قبل الولادة

بعد المواجهات العنيفة التي اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وجنود العدو الصهيوني، والتي دامت لأكثر من أسبوعين، بدأ الفتور يطغى على المشهد الفلسطيني، إن كان على حدة المواجهات، أو كان على صعيد وسائل الإعلام، أو على صعيد الأعداد الفلسطينية المتجهة نحو الحواجز الصهيونية.

تعددت الأسباب .. وقمع السلطة واحد .. فالسلطة لا تريد للانتفاضة أن تكتمل ملامحها، ولا للمواجهات يجب أن تتخذ طابعا غير سلمي لأنها أخذت على عاتقها منع انتفاضة جديدة، وهذا ما أقرت به بعض كوادرها، وبعض وسائل الإعلام الصهيونية.

الأسرى .. عنوان المرحلة القادمة

فرض الأسير الخليلي، أيمن الشراونة، بعضاً من شروطه على الجلاد الصهيوني بعد إضراب دام أكثر من مئتي يوم. حيث أفرجت سلطات العدو الصهيوني عن الأسير الشراونة أول أمس الأحد ١٧ أذار / مارس، وأبعدته إلى قطاع غزة.

يواصل الأسرى البواسل في سجون العدو الصهيوني خطواتهم التصعيدية المتمثلة بالإضراب عن الطعام، وإعادة وجبات الطعام إلى الجلاد الصهيوني، ومقاطعة المستشفيات. في ما يستمر الجلاد الصهيوني بمعاقبة الأسرى بقطع الماء عنهم، ومنع ذويهم من زيارتهم، والتفتيش الليلي، في ظل صمت عربي لافت، وتضامن لا يرقى إلى مستوى التضحيات.

الشأن الفلسطيني في لبنان

المخيمات الفلسطينية في لبنان ضحية الصحف !

تستمر المساعي المشبوهة لجر المخيمات الفلسطينية في لبنان إلى الصراعات والتجاذبات الداخلية على الساحتين اللبنانية والسورية، رغم كل ما تبذله مختلف الأطراف الفلسطينية للحفاظ على سياسة النأي بالنفس، وتحييد المخيمات عن الوضع الأمني المتوتر جداً في لبنان، والمتفجر في سوريا.

وفي هذا الإطار تستغل بعض وسائل الإعلام اللبنانية أي حدث أمني فردي في المخيمات وتجيره لصالح أجندة إعلامية أمنية في إطار الصراعات الدائرة إقليميا، مما لا شأن لها لا في الحدث ولا بالمخيمات الفلسطينية. وقد حولت بعض الصحف الإشكال الفردي في مخيم عين الحلوة، والذي جرى أساساً على خلفية الثأر الشخصي، وكأنه تورط للمخيم في التوترات اللبنانية، رغم أن الإشكال ونتائجه بقيت محصورة في إطارٍ فلسطينيٍّ ضيق وداخل المخيم.

وفي هذا الإطار أيضا، روَّجت بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية لمجموعة من الإشاعات حول قيام عناصر فلسطينية في مخيم البداوي في الشمال بتسليح أطراف النزاع في منطقة طرابلس. فقد اتهم الطرفان في طرابلس أن أحد الفصائل الفلسطينية يقوم ببيع السلاح للطرف الآخر. وهو ما تنفيه حقيقة أن الجيش اللبناني يقيم حواجز على جميع أطراف المخيمات الفلسطينية في لبنان، ومن بينها مخيم البداوي، الأمر الذي تسقط معه مزاعم تمرير الأسلحة إلى هذا الطرف أو ذاك.

البارد: الإجراءات الأمنية تعود إلى الواجهة

ما لبث أهالي مخيم نهر البارد أن استنشقوا بعضاً من الحرية بعدم التشديد على حواجز المخيم إلا وعادت قضية الإجراءات الأمنية التي يتخذها الجيش اللبناني على حواجزه عند مداخل المخيم إلى الواجهة مجدداً، حيث ذكرت صحيفة السفير أنه، وعلى الرغم مما تحقق في الفترة الأخيرة من تخفيف واضح في الإجراءات وتسهيلات في عملية دخول

وخروج الأهالي، بناء على إتفاق بين قيادة الجيش وبعض المسؤولين الفلسطينيين بهدف التخفيف من حدة الاحتقان حينها، إلا أن ذلك لم يقفل الملف. وأشار عدد من أبناء المخيم إلى أن الجيش اللبناني رفع في الفترة الأخيرة من مستوى التدقيق على الحواجز، وتحديداً على النساء، مؤكدين اضطرارهن لتمضية بعض الوقت عند الدخول والخروج بسبب التفتيش والتدقيق في أوراقهن الثبوتية.

وقد أثمرت الاتصالات واللقاءات التي تمت بين قيادة الجيش وبعض فصائل التحالف إلى التوصل إلى اتفاق بتخفيف الإجراءات تمهيدا لإلغائها تدريجياً بما يعيد بناء جسور الثقة بين أبناء المخيم والجيش، ويساهم أيضاً في إعادة فتح المخيم امام محيطه اللبناني وعودة الحركة التجارية إلى سابق عهدها من الازدهار.

الأوضاع المأساوية للنازحين الفلسطينيين:

وعلى الصعيد الإجتماعي، الذي يعاني منه اللاجئون الفلسطينيون من سوريا الى لبنان في ظل تقاعس الأونروا عن تلبية احتياجات النازحين، اعتصم النازحون الفلسطينيون من مخيمات سوريا أمام مكتب الشؤون الاجتماعية التابع لـ"الاونروا" في مخيم البداوي، شارك فيه عدد كبير من النازحين وممثلي الفصائل الفلسطينية و"اللجنة الشعبية"، وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي، مطالبين بإعادة النظر بسياسة المساعدات التي تقدمها الأونروا.